كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
أقسام ديالى

العلمُ سبيلُنا للتكامل الإجتماعي

وقائع المؤتمر الدّوليّ الأوّل

التنوعُ المعرفيّ و دورُهُ في تمكين الرقي المجتمعي

١ / شباط / ٢٠٢١

وقائع المؤتمر الدولي الاول
التنوعُ المعرفيّ و دورُهُ في
تمكين الرُقي المجتمعي

كلية الامام الكاظم (عليه السلام)
أقسام ديالى

العلم سبيلنا
للتكامل الاجتماعي

وقائع

المؤتمر الدولي الاول

التنوعُ المعرفيّ و دورُهُ في تمكين الرُقي المجتمعي

١/ شباط/ ٢٠٢١

كلية الإمام الكاظم (ع) – أقسام ديالى

١ / شباط / ٢٠٢١

١٣٩٢ دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد لسنة ٢٠٢١م	رقم الايداع
978-9922-9504-5-7	I S B N

حقوق الطبع والنشر محفوظة للكلية

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه أو نشر البحث في مجلة أو مؤتمر بكل طرق المشاركة والنشر والطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من الكلية

حقوق المُلكية الفكرية محفوظة للباحثين

الجهة المنظمة للمؤتمر غير مسؤولة عن الآراء والنصوص الواردة في متون البحوث المطبوعة ضمن هذا العدد إذ يعد كل بحث ملكية فكرية خاصة لباحثيه فقط .

كلية الإمام الكاظم (ع) **Imam Al-Kadhum College(IKC)**		**Iraq – Baghdad** **info@alkadhum-col.edu.iq**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيراً ﴾

[سورة البقرة: ٢٦٩]

المحتويات

الموضوع	الباحثين	الصفحات
الآية الكريمة		
المحتويات		١-٣
أهداف ومحاور المؤتمر		٤
لجان المؤتمر		٤-٥
كلمة السيد العميد		٦
كلمة السيد معاون العميد		٧
الدور الإصلاحي لعلم أصول الفقه في مجال الاستدلال دراسة أصولية	أ.م. د. كامران أورحمن مجيد م. م. آلاء باقي صادق	٩-٤٠
إعداد القيادة الصالحة في ضوء المنهج القرآني الامام علي انموذجا	السيد فاضل حاتم الموسوي أ. م. صباح محمد حسين	٤١-٧٨
منهج التربية والاصلاح عند آل البيت (عليهم السلام)، الإمام علي والإمام الحسين (عليهما السلام) انموذجاً	م.د . محمد سعيد عبد الدليمي	٧٩-١٠٣
قصّة خلق آدم (عليه السلام) بين التوراة والقرآن دراسة تداولية مدمجة	د. رياض ساجت سالم	١٠٥-١٢٨
الإصلاح في مسيرة الطف، جزئية (التسامح) ودورها في المنهج الرسالي لبناء الأمة	م.م فوزي خيري كاظم	١٢٩-١٦١
حقوق المواطن في فكر الامام علي عليه السلام	أ.م.د محسن مشكل فهد الحجاج	١٦٣-١٩٨
القواعد المنهجية للتساؤلات العلمية وإجاباتها في فكر أئمة أهل البيت(عليهم السلام) دراسة تاريخية	م . د .عباس محيسن حريجة سلمان اللامي	١٩٩-٢٤٧
المفكر محمد اركون ونظرته للتاريخ	م. صباح حسن بديوي الشباني م. رنا جبوري موسى	٢٤٩-٢٧٦
فلسفة المقاومة وتاريخ الجهاد في فلسفة وفكر الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام)	م. صافي نايف عبد محمد التميمي	٢٧٧-٣٠٠
الاثر الحضاري للتأريخ (رؤية واقعية) آنية ومستقبلية	م.م مروة شهيد فرج الخزعلي	٣٠١-٣٣٧
ثنائية الفكر والواقع عند المفكر محمد "أبو" القاسم حاج حمد	زينب عبد العزيز	٣٣٩-٣٥٤
دور الإدارة في مرحلة ما بعد العمل عن بعد ورهانات المستقبل القريب/ رؤية استشرافية	د. ماجد عبد العزيز عيسى الخواجا	٣٥٥-٤٠٤
محاسبة التنمية المستدامة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية دراسة ميدانية على شركة اور العامة في محافظة ذي قار	م.م محمد احمد ضاحي م.م تحرير صلال ربيع	٤٠٥-٤٣٦
سمات الشخصية الايجابية وانعكاساتها على المجتمع	د.عمر محمد علي يوسف د.أحمد عبدالمنعم محمد أحمد	٤٣٧-٤٥٩

التطرف الفكري وعلاقته بالإدمان الالكتروني لدى طالبات الجامعة	أ.م. د اشواق نصيف جاسم م. د ذكرى فاضل محل	٤٦١-٤٨٥
المشروع التربوي في الفكر الإصلاحي للشيخ عبد الحميد بن باديس بالجزائر	أ. سلوى لهلالي أ. اسعد لهلالي	٤٨٧-٥٢٤
حل الصراع لدى أطفال الروضة (دراسة تجريبية)	م.د.مريم هاشم حمد البدري	٥٢٥-٥٥٢
أساليب التربية الخلقية في القران الكريم ودورها في بناء المجتمع المعاصر	أ.د عبد الرحمن ابراهيم حمد الغنطوسي أ.د برزان ميسر حـــامد الحميد	٥٥٣-٥٨٢
القيم الاجتماعية ودوافعها في ارتكاب جرائم القتل(دراسة ميدانية للمحكومين في سجن اصلاح ابي غريب)	م.م. حسين خليل ابراهيم	٥٨٣ -٦٣٧
الاغتراب والعنف لدى الشباب العراقي الواقع والأثار	أ. ظاهر محسن هاني الجبوري	٦٣٩-٦٧٢
تأثير الأسلوب التفسيري في تخفيض العجز الدافعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي	م.م نهى لعيبي سـهم	٦٧٣-٧٢١
دور القانون الدولي في مكافحة الفساد الإداري والمالي	م.د أحمد حميد عجم البدري	٧٢٣-٧٥٤
الثنائية اللّغويّة وأثرها في تعليميّة اللغة	أ.م.د. نعمة دهش فرحان م.م. سهاد حسن مطشر	٧٥٥-٧٩٦
سوسيولوجيا الخطاب المسرحي وأثرها في توجيه القضايا السياسية والاجتماعية	بخيرة الحسين د.عيسي أحمد	٧٩٧-٨٢١
خصوصية المقام في الرسم القرآني	د. محمد نور الدين المنجّد	٨٢٢-٨٤٨
رقمنة اللّغة العربية ودورها في الحفاظ على الهويّة	د.خديجة مرات	٨٤٩-٨٧١
علاقة اللغة بالمجتمع والتواصل اللغوي في ظل التطور العلمي التكنولوجي دراسة سوسيولسانية	م . د بشائر علي عبد عباس	٨٧٣-٨٩٠
النموذج المعرفي لمفهوم الإصلاح في القرآن الكريم حسب الشبكة الدلالية	نسرين شاكر حكيم	٨٩١-٩٠٩
الإصلاح القرآني بتشريع التكافل الأسري في القرآن الكريم دراسة (موضوعية)	أ.م.د. عبدالله محمد فهد م.د. انتصار سامي ابراهيم	٩١١-٩٥١
نطاق الاختصاص الجنائي لهيأة النزاهة الاتحادية دراسة مقارنة	أ.م .د.نسرين محسن نعمه الحسيني	٩٥٣-٩٨١
مجال تطبيق نظرية الوضع الظاهر في القانون دراسة مقارنة	م.د. أسراء عبد الزهرة كاطع	٩٨٣-١٠٢٢
الجزاء للجرائم الالكترونية في الشريعة الإسلامية دراسة مقارنة بالقانون	م.د مضر عبد الحسين مهدي	١٠٢٣-١٠٤٩

الحوكمة الرشيدة ومحددات الدولة الريعية	م.د.عقيل حسين عباس الحرباوي د صادق علي حسن	١٠٥١-١٠٧٠
الاطار القانوني والمؤسساتي لمكافحة الفساد والوقاية منه على ضوء قانون ٠٦-٠١	الدكتور بخدة صفيان	١٠٧١-١١٠٠
النظام القانوني لتعويض الحوادث الطبية الناشئة عن جائحة كورونا	م.د. علياء زامل مشتت	١١٠١-١١٤٣
البراعة الاستراتيجية ودورها في إبتكار نموذج الأعمال دراسة تحليلية في شركة عراق سيل للاتصالات	أ.م. ليث شاكر أبو طبيخ	١١٤٥-١١٧١
جدية آليات هيئة النزاهة الاتحادية في مكافحة الفساد الوظيفي	أ.م.د انسام قاسم حاجم	١١٧٣-١٢١٥
هوية رأس المال البشري في العراق بين الدور التعليمي والدور التنموي	ا. م .د سهيلة عبد الزهرة هند عبد المجيد حمادي	١٢١٧-١٢٥٩
دور اللغة العربية في تنمية المجتمع وتطويره	د. هند علي حنون عاشور	١٢٦١-١٢٨٦

أهداف المؤتمر:

- تأثير العلم والمعرفة في انتظام السلوك الحياتي .
- توظيف الفكر المعرفي لرقي المجتمع الانساني .
- وضع الخطط والمناهج العلمية الفاعلة للظواهر المجتمعية .
- نشر ثقافة الخلق القويم في والمؤسسات المختلفة للمجتمع .

محاور المؤتمر :

١- محور الدراسات الإسلامية .
٢- محور الدراسات الفلسفية والتأريخية .
٣- محور الدراسات اللغوية والأدبية .
٤- محور الدراسات القانونية والسياسية .
٥- محور الدراسات الإقتصادية والمالية .
٦- محور الدراسات التربويّة والنفسيّة والإجتماعيّة .

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية

١.أ.د خالد جمال جاسم	جامعة بغداد / كلية التربية –إبن رشد	رئيساً
٢.أ.د محمد فتح الله	جمهورية مصر العربية /وزارة التربية	عضواً
٣.أ.م.د مخلص محمود حسين	كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)	عضواً
٤.م.د هبة عبد اللطيف ضعضع	الجمهورية العربية السورية/جامعة حلب	عضواً
٥.م.د راسم تايه جحجوح	كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)	عضواً
٦.م.د مالك عبد الرحيم محمد	كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)	عضواً
٧.م.د وطنية رهيف أمير	وزارة التربية/الكلية التربوية المفتوحة	عضواً
٨.م.د. حسن فالح علي	كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)	عضواً
٩. م.د. وسام هاشم جبر	كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)	عضواً
١٠.م.د الاء علي عبد الله	كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)	عضواً

اللجنة التحضيرية

١. أ.م.د حيدر علي حسين	رئيساً
٢. م.د فاطمة مدحت إبراهيم	عضواً
٣. م مصطفى حسين حسن	عضواً
٤. م.م منعم ثاير فارس	عضواً
٥. م.م جعفر طالب حسين	عضواً
٦. م.م فهمي سالم حميد	عضواً
٧. م.م وسام صبار بريسم	عضواً
٨. م.م عبد الرحمن ابراهيم علي	عضواً
٩. م.م اياد داود سلمان	عضواً

لجنة العلاقات

١.م.د علي ضاري الفياض	رئيساً
٢.م.د عقيل حسين عباس	عضواً
٣.م.م نور صباح ياسر	عضواً
٤.م.م رنا خزعل ناجي	عضواً
٥.م.م ورود علي محيسن	عضواً
٦.م.م سهى سليم سالم	عضواً
٧.سامر عبد الرزاق هادي	عضواً

لجنة الاعلام

١.م.د بشائر علي عبد عباس	رئيساً
٢.م.م خديجة حسين عايز	عضواً
٣.م.م شهلاء ياس عباس	عضواً
٤.م.م محمد حسوبي صالح	عضواً
٥.م.م اصاد خضير محمد	عضواً
٦.م.م نهى ابراهيم حسين	عضواً
٧.م.م ازل وليد يحيى	عضواً

لجنة الادارة الإلكترونية

١. أ.م امجد عباس احمد التميمي	رئيساً
٢. ازهر جاسم دهس	عضواً
٣. محمود احمد حمدي	عضواً
٤. فرح فالح علو	عضواً
٥. تقي عادل جبار	عضواً
٦. سمارة فائق جواد	عضواً
٧. سلام رزاق احمد	عضواً

كلمة السيد عميد الكلية

الحمد لله رب العالمين حمداً كما يستحقه لكثير فضلهِ وجزيل إحسانهِ، والصلاة والسلامُ على المعلم الأول رسول الفكر ومنارة الوعي أبي القاسم محمد صلوات الله عليه وعلى آلهِ وسلّم.

قالَ الله تعالى في كتابهِ الكريم ، بسم الله الرحمن الرحيم "يرفع اللهَ الذين آمنُوا مِنكُم والذينَ أَوتوا العِلمَ دَرجَاتٍ والله بما تَعملُونَ خبيرٌ" صدق الله العلي العظيم

من دواعي الفخر والسرور أن نحتفي بكم في مؤتمر كليتنا كلية الإمام الكاظم .. لأقسام ديالى تحت شعار "العلمُ سبيلنا للتكامل الاجتماعي" والذي يتموضع في محاور متعددة ليحاول من خلالها أن يتسم بالشمول والفاعلية ويتكامل عبر منظومات المعرفة والعلم.

إن المسار العلمي الذي تسير بهِ كليتنا في بغداد وفي جميع محافظات بلدنا الحبيب يتميز بنشاطات هادفة ومنها المؤتمرات العلمية المنفتحة على الجامعات والمؤسسات العلمية المحلية والعربية والعالمية ناشداً نشر المعرفة والعلم وتبادل الخبرات بين الباحثين والمتخصصين لتكوين رؤية واضحة وفاعلة.

إعزائي ضيوف المؤتمر والمشاركين الكرام...

اليوم نقف معكم لنشارك في تنمية وتطوير المشاريع العلمية والحضارية ونطل من خلالها على نافذة المعارف والعلوم الإنسانية والعلمية التي تتماها في عنوان المؤتمر الموسوم: "التنوع المعرفي ودوره في تمكين الرقيّ المجتمعي" بخطوات ناجحة ومستمرة يمكن أن تسافر بالبحث العلمي الى مرافئ الابداع.

ختاماً إن هذا المؤتمر يهدفُ في سياقهِ العام الى الوقوف على المشكلات البحثية والعمل على تحليلها والتوصل الى نتائج وتوصيات ومقترحات تؤسس لخدمة المجتمع الإنساني لنستأنس بما تجود بهِ اقلام الباحثين وخصوصاً الضيوف الذي لا يسعنا إلا أن نتقدم لهم بوافر الشكر والإحترام وأسمى آيات الود والعرفان لتلبية دعوة المؤتمر، ويجعل لكم البركة بكل حرف أو كلمة هدفها نشر الخير والوعي بين الناس .

أ.م.د غني زغير عطية الخاقاني

عميد كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)

كلمة السيد معاون العميد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله التواب الرحيم ، والصلاة والسلام على قائدنا ومنقذنا محمد ، سيد الخلق أجمعين ، وعلى انوار الهدى ، أهل بيته الطاهرين ، واصحابه المجاهدين .

أكثر معاناة الانسان المعاصر في المجتمعات المختلفة ، انما ينشأ من عدم توازن العلاقات واضطراب القيم والمفاهيم الانسانية فيها ، اذ يقع الانسان فريسة فوضى الافكار وتلاطم النظم ، وطغيان الماديات على المبادئ والنظريات الانسانية .

ويأتي خطابنا اليوم خطاباً علمياً اكاديمياً يحاول ان يضع نصوصهُ في ادراج الثقافة العلمية المتنوعة وعلى المستوى الدولي والاقليمي والعربي والمحلي ليتصاعدُ خطه البياني ليحلل تلك النصوص اللغوية والادبية والفلسفية والتاريخية والتربوية والعلمية الى رؤى مشتركة يساهم فيها باحثون من مختلف المشارب والمذاهب مساهمةً منا لتقارب وجهات النظر العلمية في مختلف الاتجاهات والعلوم بمؤتمر استقطب رجالات الفكر والعلم وكسر الحواجز بين المجتمعات وتجاوز كل الحدود ليجعل العالم قريب المسافات يعيش ضمن الاسرة الانسانية الكبيرة ، وهذه هي اطروحة مؤسستنا المعطاء وصرحنا العلمي المبارك (كلية الامام الكاظم (عليه السلام)) ذلك الامام الذي ينحدر من رحم السلالة المحمدية الاصيلة والذي نتعلم وننتهل من سيرته وسيرة آبائه وابناءه كل القيم والمبادئ والعلوم التي تضمن سعادة الانسان.

من هنا اسجل كلمات الشكر لجميع اخواننا من الباحثين والمشاركين ، والى ضيوف المؤتمر من القامات العلمية الاساتذة الافاضل ، والى جميع اللجان العاملة ،والى عمادة الكلية ممثلة بالأستاذ الدكتور غني الخاقاني ومعاونيه.

أ.م.د صلاح رهيف امير الزاملي

م/ عميد كلية الامام الكاظم (عليه السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

خصوصية المقام في الرسم القرآني

The incomparable nobleness in the Quranic drawing

د. محمد نور الدين المنجّد

أستاذ علم اللغة المساعد

سلطنة عُمان – جامعة السلطان قابوس– كلية الآداب والعلوم الاجتماعية –قسم اللغة العربية وآدابها

noor63@squ.edu.om

خصوصية المقام في الرسم القرآني

The incomparable nobleness in the Quranic drawing

د. محمد نور الدين المنجّد

أستاذ علم اللغة المساعد

سلطنة عُمان – جامعة السلطان قابوس– كلية الآداب والعلوم الاجتماعية –قسم اللغة العربية وآدابها

noor63@squ.edu.om

ملخص البحث

حاولنا في هذا البحث الوصول إلى تفرّد الرسم القرآني بمعان دقيقة تتمايز في سياقاتها المختلفة من القرآن الكريم بما لا يخرج عن المعاني المعجمية في لسان العرب؛ فاستعرضنا ثمانية نماذج من كلمات ذات صلة بمقام الألوهية تَمايَزَ رسمُها في المصحف الشريف مقارنة بالكلمات نفسها في غير هذا المقام، فأحصينا مواضعها وتكرارها، واستعنّا بأقوال المفسرين واللغويين مع تدبّر تلك الكلمات في سياقاتها، والآيات بين أخواتها؛ وصولًا لخصوصية رسم دون رسم، وسياق دون سياق، وخلص البحث إلى ما يلي:

١. ما من قاعدة ثابتة يطّرد عليها القياس في خصوصية المبنى انسجامًا مع خصوصية المعنى؛ فتمايُزُ الرسم القرآني في الإلماح إلى خصوصية المقام الرباني:

- قد يكون بإثبات الألف على الأصل في مقام الألوهية، مثل: (أَحَاطَ/ تُقَاتِهِ) مقابل حذفها في مقام غيره.
- وقد يكون العكس بأن تحذف الألف في هذا المقام، مثل: (أَسمَٰٓئِهِ/ جُوَز) مقابل إثباتها في غيره.
- وقد يكون ببسط التاء آخر الكلمة في مقام الألوهية، مثل: (بَقِيَّتُ ٱللَّهِ) وحقها الربط كنظيرتها في غيره.
- وقد يكون بزيادة واو ،مثل: (سَأُوْرِيكُم)، أو ياء، مثل: (بِأَيِيْدٍ).
- وقد يكون التمايز في الرسم بثلاثة مظاهر كالتي اجتمعت في كلمة (دُعَٰٓؤُاْ)؛ إذ حذفت الألف وسطها، وزيدت ألفٌ آخرها، وتغيّر رسم الهمزة بينهما.

٢. أبرزَ اختلافُ الرسم –اتفاقًا أو اختلافًا مع قواعد الإملاء– خصوصيةَ مقام الألوهية في الدلالة؛ إذ تَمايزَ:

- الخالق من المخلوق في رسم (أَسمَٰٓئِهِ/ أُوْرِيكُم/ تُقَاتِهِ/ جُوَز/ دُعَٰٓؤُاْ).
- والقوي من الضعيف في (أَحَاطَ/ أَيِيْدٍ/ جُوَز).
- والباطن الدائم من الظاهر المؤقت في (تُقَاتِهِ).
- والحق من الباطل في (تُقَاتِهِ/ دُعَٰٓؤُاْ).
- والبصري من العقلي في (أُوْرِيكُم).
- والحقيقة من المجاز في (أَحَاطَ).
- والواحد من الكثرة في (أَسمَٰٓئِهِ).
- واتساع المعنى من ضيقه، كدلالة الإحاطة الربانية على كمال القدرة والعلم والحفظ، والمنع.
- **الكلمات المفتاحية:** الرسم العثماني، الرسم والمعنى، الخصوصية، مقام الألوهية.

Abstract

In this research, we endeavored to reach the singularity of the Qur'anic drawing with precise meanings that are distinct in their different contexts from the Holy Qur'an in a way that does not deviate from the lexical meanings from the Arabic encyclopedic dictionary (**Lisan Al-Arab).** Which led us to review eight examples of words related to the status of the divinity, which were distinguished in the Noble Qur'an compared to the words themselves in other than this perspective; reaching towards the feature of a drawing without a drawing, and a context without context, the research concluded the following:

1. There is no fixed rule to measure the particularity of the structure, in harmony with particularity of the meaning. The Qur'anic drawing was distinguished in allusion to the specificity of the divine station:

* It may be by affirming the **alif** for the original in the place of divinity, such as: **(Aha-t/ Tu-qatih)** in exchange for removing it in the place of others.

* And the opposite may be done by deleting the **alif** in this place, such as: **(Asma-ih/ jawaz)** in exchange for proving it elsewhere.

* It may be by opening the letter **ta'** at the end of the word, such as: **(ba-qayto-allahi)** and its right to close it as its counterpart in others.

* And it may be an increase in **Waw**, such as: (**Urikum),** or by **alyae,** such as: (**ayd).**

* The distinction in drawing may be in three manifestations, such as those combined in the word **(Doaa');** so, the middle **alif** was deleted**,** an **alif** was added at the

end of the word**,** and **the hamza** between them was changed.

2. The difference in the drawing highlighted the peculiarity of the status of divinity in meaning; as it differentiated:

* The Creator from the creature in **(Asma-ih/ Urikum/ Tu-qatih/ jawaz/ Doaa').**

* The strong from the weak in **(Aha-t/ ayd/ jawaz).**

* The permanently hidden from the temporary appearances in **(Tu-qatih)**.

* Truth from falsehood in **(Tu-qatih/ Doaa').**

* The visual from the mental in **(Urikum)**.

* The truth from the metaphor in **(Aha-t).**

* The one from the many in **(Asma-ih).**

* The widening of the meaning from its narrowness, as the divine briefing signifies the perfection of power, knowledge, protection, and prevention.

Key words: Ottoman script, writing and meaning, particularity, status of divinity.

خصوصية المقام في الرسم القرآني

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فإن من سنن الله في خلقه أن رفع بعضهم فوق بعض درجات، فاضَل بين الزرع فِي الْأُكُلِ، واصطفى مكة من البلدان، وآثر من الأشهر رمضان ، وخص الجمعة من الأيام، وليلة القدر على ما سواها، واصطفى من الملائكة رسلًا ومن الناس، وما يزال التفاضل في خلقه آية من آيات حكمته في عمارة الأرض، أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى.

ومن هذا القبيل تمايزُ الناس في جماعاتهم بين سادة وسوقة، كُبراء وتابعين، ولكلٍ ما يمتاز به في في المظهر والمخبر، حتى بلغ التمايز أساليب الخطاب ومفرداته، فلا يليق أن يُخاطَب سيدُ الأمّة بكلام العامة، ولا الملوك بكلام السّوقة، وقديمًا قالوا: خير الْكَلَام مَا وَافق الْحَال، ولكل مقَام مقَال.

وبحثنا إذ يسلك هذا السبيل في المقامات وما يجانسها من منطوق البيان فإنه يرود ما يناسبها كذلك من مرسوم الكلام؛ فيكون لكل مقام مقال يجانسه، ولكل مقام رسم يناسبه.

وآثرنا المقام الأعلى –مقام الألوهية– موضوعًا لبحثنا في رسم القرآن، نستكشف جانبًا من خصوصية الرسم في كلمات ذات صلة بهذا المقام تمتاز بها على مقامات أُخَر؛ فثمة كلمات تعلقت برسم اسم الجلالة أو الربوبية فاكتسبت شرفًا

واكتست حللًا تليق بالمقام إعظامًا وإجلالًا، وتشنف الأسماع وتلفت الأبصار رسمًا وأداءً، ومن تلك الكلمات:

١) **(أَحَاطَ/ أَحۡطَت)**:

ورد الفعل (أَحَاطَ) في القرآن الكريم ست مرات برسمين مختلفين:

الرسم الأول: خمس مرات بإثبات الألف على المعهود في الرسم، وذلك في قوله تعالى:

- {وَإِذ قُلنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ **أَحَاطَ** بِٱلنَّاسِ...} [الإسرَاء: ٦٠].
- {إِنَّآ أَعتَدنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا **أَحَاطَ** بِهِم سُرَادِقُهَا} [الكَهف: ٢٩].
- {... وَأُخرَىٰ لَم تَقدِرُواْ عَلَيهَا قَد **أَحَاطَ** ٱللَّهُ بِهَا} [الفَتح: ٢١].
- {... وَأَنَّ ٱللَّهَ قَد **أَحَاطَ** بِكُلِّ شَيءٍ عِلمَا} [الطَّلَاق: ١٢].
- {... **وَأَحَاطَ** بِمَا لَدَيهِم وَأَحصَىٰ كُلَّ شَيءٍ عَدَدَا} [الجِنّ: ٢٨].

الرسم الثاني: مرة واحدة بحذف الألف (أَحۡطَ)، وذلك في قوله تعالى:

- {بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَة **وَأَحۡطَت** بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصحَٰبُ ٱلنَّارِ} [البَقَرَة: ٨١].

والملاحظ في آيات الرسم الأول أنها في مقام الألوهية، إذ الفاعل في أربعة منها هو الله، والفاعل في آية الكهف هو النار التي أعدها الله للظالمين، فهي نار الله، أي غير بعيدة عن مقام الألوهية.

والإحاطة في اللغة تعني القدرة على الشيء من جميع جوانبه علمًا وحفظًا ومنعًا فلا يفوت منه شيء، يقول الزجاجي: "أحاط فلان بالشيء فهو محيط به إذا استولى عليه، وضم جميع أقطاره ونواحيه، حتى لا يمكن التخلص منه، ولا فوته، فالله عز وجل محيط بالأشياء كلها لأنها تحت قدرته، لا يمكِّن شيئًا منها الخروج عن إرادته فيه، ولا يمتنع عليه منها شيء"(١).

والآيات الخمس الأولى –بإثبات الألف– تجمع هذه المعاني حقيقة؛ فهي تدل على شمولية علم الله وقدرته حفظًا ومنعًا، يفسّر لنا الزجاجي قوله تعالى: {أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلمًا} بقوله: "أي علم كل شيء على حقيقته بجميع صفاته فلم يخرج شيء منها عن علمه"(٢)، ويفسّر السمين الحلبي قوله تعالى: {إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ} بقوله: "أي: حافظهم وجامعهم لا يفوتونه"(٣)، ويفسرها البيضاوي بأنهم: "في قبضة قدرته، أو أحاط بقريش بمعنى أهلكهم من أحاط بهم العدو، فهي بشارة بوقعة بدر"(٤).

وبالعلم والقدرة أيضًا فسّر العسكري آيتي الجن والفتح، يقول: "وَقَوله {وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيهِم} [الجِنّ: ٢٨] يجوز فِي الْعلم وَالْقُدْرَة، وَقَالَ {قَد أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا} [الفَتح: ٢١] أَي قد أحَاط بهَا لكم بتمليككم إِيَّاهَا"(٥).

والحاصل أن كل هذه الإحاطات –بإثبات الألف– دلت دلالة حقيقية على كمال القدرة والعلم والحفظ والمنع، وهو أليق ما يكون في مقام الألوهية؛ إذ وردت الأفعال مسندة للذات العلية أو ما كان منها بسبب.

أما عن الإحاطة في قوله تعالى {وَأَحَٰطَت بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ} –بحذف الألف– فقد اقتصرت على إحاطة شيء بشيء على وجه الاستعارة، يقول السمين الحلبي: "فيه أبلغ استعارةٍ؛ وذلك أن العبد إذا ارتكب ذنبًا واستمر عليه استجرّه ذلك الذنب إلى ما هو أكبر منه، فلا يزال يرتقي حتى يطبع على قلبه فلا يمكنه أن يخرج عن تعاطيه"(٦)، ويقول ابن عاشور: "والإحاطة مستعارة لعدم الخلو عن الشيء؛ لأن ما يحيط بالمرء لا يترك له منفذًا... وإحاطة الخطيئات هي حالة الكفر؛ لأنها تجرئ على جميع الخطايا، ولا يعتبر مع الكفر عمل صالح"(٧).

والخلاصة أن الآيات مع إثبات الألف إنما وردت في مقام الألوهية ودلت حقيقة على كمال القدرة والعلم والحفظ والمنع الإلهي، أما بحذف الألف فإنما اقتصرت على إحاطة معنوية مستعارة في مقام العبودية، فتناسب إثبات الألف مع الحقيقة والكمال في المقام الأول، وتناسب حذف الألف مع المجاز والنقص في المقام الثاني، والله أعلم.

٢) **(أَسمَآئِهِم/ أَسمَٰٓئِهِ)**:

وردت كلمة (أَسمَآء) مجرورة مضافة إلى ضمير في القرآن الكريم ثلاث مرات برسمين مختلفين:

الرسم الأول: مرتين بإثبات الألف، وذلك في قوله تعالى:

- {قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئهُم **بِأَسمَآئِهِم** فَلَمَّآ أَنبَأَهُم **بِأَسمَآئِهِم** قَالَ أَلَم أَقُل لَّكُم...} [البَقَرَة: ٣٣].

الرسم الثاني: مرة واحدة بحذف الألف، وذلك في قوله تعالى:

- {وَلِلَّهِ ٱلأَسمَآءُ ٱلحُسنَىٰ فَٱدعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلحِدُونَ فِيٓ **أَسمَٰٓئِهِ**...} [الأَعرَاف: ١٨٠].

والأسماء في الرسم الأول مضافة إلى مسمّياتها على الرأي الراجح، يقول الرازي: "{وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلأَسمَآءَ} لا بد فيه من إضمار، فيحتمل أن يكون المراد وعلم آدم أسماء المسمّيات، ويحتمل أن يكون المراد وعلم آدم مسمّيات الأسماء، قالوا لكن الأول أولى لقوله: {أَنبِـُٔونِي بِأَسمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ} وقوله تعالى: {فَلَمَّآ أَنبَأَهُم بِأَسمَآئِهِم} ولم يقل أنبئوني بهؤلاء وأنبأهم بهم"(٨).

والملاحظ أن رسم {بِأَسمَآئِهِم} –بإثبات الألف– ترافَق مع إضافتها إلى ضمير المسمّيات، وهي كثيرة مخلوقة، وفي أسمائها حَسن وأحسن، وقبيح وأقبح، ثم إنها تزيد وتنقص باختلاف الزمان والمكان.

أما رسم {أَسمَٰٓئِهِ} –بحذف الألف– فترافَقَ مع إضافتها إلى ضمير لفظ الجلالة، وهو الواحد الخالق، وإضافةُ الأسماء إلى (الله) في الآية ووصفُها بالحسنى يُفيد قَصْرَ اسم التفضيل عليه؛ فلا أحسن منها، ولا شريك له فيها، وهي مع ذلك توقيفية لا زيادة فيها ولا نقصان.

والخلاصة أن كلمة (أَسمَآء) بإضافتها إلى ضمير يعود على اسم الذات العلية – اكتسبت خصوصية في الدلالة، وتشريفًا في الإضافة، وتمييزًا في الرسم بتقليل الحروف مع الخالق الواحد الأحد، مقابل الرسم القياسي مع كثرة المسمّيات من الخلق، وتفاضل الأسماء في عموم الدلالة، والله أعلم.

٣) (**ٱلأَيدِ/ بِأَييْدٍ**):

ورد ذكر (الأيد) في القرآن الكريم في مقامين وبرسمين مختلفين:

الرسم الأول: بياء واحد على الأصل في قوله تعالى: {ٱصبِر عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذكُر عَبدَنَا دَاوُۥدَ ذَا **ٱلأَيدِ** إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ} [صٓ: ١٧].

الرسم الثاني: بياءين، وذلك في قوله تعالى: {وَٱلسَّمَآءَ بَنَينَٰهَا **بِأَييْد** وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ} [الذَّارِيَات: ٤٧].

و(الأيد) في اللغة القوة والحفظ، يقول ابن فارس: "الْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى الْقُوَّةِ وَالْحِفْظِ. يُقَالُ: أَيَّدَهُ اللَّهُ، أَيْ: قَوَّاهُ اللَّهُ. قَالَ تَعَالَى: {وَٱلسَّمَآءَ بَنَينَٰهَا بِأَييْد}، فَهَذَا مَعْنَى الْقُوَّةِ. وَأَمَّا الْحِفْظُ فَالْإِيَادُ كُلُّ حَاجِزٍ الشَّيْءَ يَحْفَظُهُ"(٩).

والآية الأولى جاءت بعد حكاية أقوالهم من التكذيب، فأمرَ اللهُ رسوله صلى الله عليه وسلم بالصبر على أقوالهم؛ إذ كان جميعها أذى، وأمره كذلك بالتأسّي بداود وقوّته عليه السلام، يقول أبو حيان: "{ذَا ٱلأَيدِ}: أي ذا القوة في الدين والشرع والصدع بأمر الله والطاعة لله، وكان مع ذلك قويًا في بدنه... ووصفُه بأنه أواب يدل على أن {ذَا ٱلأَيدِ} معناه: القوة في الدين"(١٠).

أما الآية الثانية {وَٱلسَّمَآءَ بَنَينَٰهَا بِأَييْد وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ} فتتحدث عن القوة والقدرة الإلهية في أعظم خلقه، وقد جاءت في أواخر سورة الذاريات، ومطلعها قسَمٌ على صدق الوعد بالبعث والحساب؛ إذ يقول الله تعالى: {وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَروا ١ فَٱلحَٰمِلَٰتِ وِقرا ٢ فَٱلجَٰرِيَٰتِ يُسرا ٣ فَٱلمُقَسِّمَٰتِ أَمرًا ٤ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِق ٥ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِع ٦}

[الذَّارِيَات: ١-٦]، ثم عرض بعض ما حلّ من صنوف العذاب بمن كذبوا المرسلين، وتوهّموا استحالة البعث يوم الدين، ثم جاءت هذه الآية بأعظم آية؛ لتنقض هذا الوهم، ولتبين أن الله قوي قدير: {أَوَلَم يَرَواْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضَ وَلَم يَعيَ بِخَلقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحيَ ٱلمَوتَىٰ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيء قَدِير} [الأَحقَاف: ٣٣]، فما بعث الأموات إزاء خلق السماوات؟!

ويقلّب السمين الحلبي الآية على وجوه الإعراب المحتملة، وكلها متعلقة بالقوة، فيقول: "{بِأَيْيْد} يجوز أَنْ يتعلقَ بمحذوفٍ على أنه حالٌ. وفيها وجهان، أحدهما: أنَّها حالٌ من فاعل (بَنَيْنٰهَا)، أي: ملتبسين بقوةٍ. والثاني: أنها حالٌ مِنْ مفعولِه أي: ملتبسةً بقوةٍ. ويجوزُ أَنْ تكونَ الباءُ للسببِ، أي: بسببِ قدرتِنا. ويجوزُ أَنْ تكون الباءُ مُعَدِّيَةً مجازًا، على أن تجعلَ (الأَيْد) كالآلةِ المبنيِّ بها كقولك: بَنَيْتُ بيتَك بالآجُرِّ"[١١].

والذي يعنينا بعد هذا أن القوة في الآية الأولى كانت وصفًا لداود عليه السلام بقوله {ذَا ٱلأَيدِ} بياء واحدة على الأصل، وأنها في الآية الثانية كانت في مقام الألوهية وصفًا لقوة الله جل جلاله، فناسب أن تكتسي الكلمة خصوصية بزيادة حرف في الرسم {بِأَيْيْد} تنبيهًا على عظم القوة في هذا المقام، وتفريقًا بين قوة الخلق وقدرة الخالق في رسم الكلام، والله أعلم.

٤) (أُرِيكُم/ أُوْرِيكُم):

ورد الفعل (أُرِيكُم) في القرآن الكريم ثلاث مرات برسمين في مقامين مختلفين:

الرسم الأول: مرة واحدة على المعهود في الرسم، وذلك في قوله تعالى:

- {قَالَ فِرعَونُ مَآ **أُرِيكُم** إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهدِيكُم إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ} [غَافِر: ٢٩].

الرسم الثاني: مرتين بزيادة واو بعد الهمزة، وذلك في قوله تعالى:

- {وَكَتَبنَا لَهُۥ فِي ٱلأَلوَاحِ مِن كُلِّ شَيء مَّوعِظَة وَتَفصِيلا لِّكُلِّ شَيء فَخُذهَا بِقُوَّة وَأمُر قَومَكَ يَأخُذُواْ بِأَحسَنِهَا **سَأُوْرِيكُم** دَارَ ٱلفَٰسِقِينَ} [الأَعرَاف: ١٤٥].
- {خُلِقَ ٱلإِنسَٰنُ مِن عَجَل **سَأُوْرِيكُم** ءَايَٰتِي فَلَا تَستَعجِلُونِ} [الأَنبِيَاء: ٣٧].

أول ما يلفت النظر في الرسم الأول هو أن الفعل مسند إلى فرعون خلافًا للآيتين الأخريين بزيادة واو (سَأُوْرِيكُم)؛ إذ الفعل فيهما مسند إلى المتكلم، وهو الله جل جلاله.

والأمر الثاني أن (الإراءة) في قول فرعون إراءة عقلية عقدية وليست بصرية، يقول ابن عاشور: "ومعنى {مَآ أُرِيكُم}: ما أجعلكم رائين إلا ما أراه لنفسي، أي ما أشير عليكم بأن تعتقدوا إلا ما أعتقده، فالرؤية علمية، أي لا أشير إلا بما هو معتقدي"(١٢)، وقد سفّه القرآنُ رأيه بقوله تعالى: {وَأَضَلَّ فِرعَونُ قَومَهُۥ وَمَا هَدَىٰ} [طه: ٧٩].

الأمر الثالث أن إراءة فرعون تعني عند المفسرين أمرًا واحدًا، وهو قتل موسى عليه السلام، وقد سبق قبل آيتين في السورة نفسها قوله تعالى: {وَقَالَ فِرعَونُ ذَرُونِيٓ أَقتُل مُوسَىٰ وَليَدعُ رَبَّهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُم أَو أَن يُظهِرَ فِي ٱلأَرضِ ٱلفَسَادَ}

[غَافِر: ٢٦]، يقول الزمخشري: "أي: ما أشير عليكم برأي إلا بما أرى من قتله، يعني: لا أستصوب إلا قتله، وهذا الذي تقولونه غير صواب. {وَمَآ أَهدِيكُم} بهذا الرأي {إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ} يريد: سبيل الصواب والصلاح"(١٣)، وكذّبه الله تعالى بقوله: {وَمَآ أَمرُ فِرعَونَ بِرَشِيد} [هُود: ٩٧].

وفي المقابل نجد في الرسم الثاني بزيادة واو {سَأُوْرِيكُم} أن الفعل في الآيتين مسند إلى الذات العلية كما بيّنا آنفًا، و(الإراءة) في الآيتين حسية تُدرَك بالبصر؛ ففي قوله تعالى: {سَأُوْرِيكُم دَارَ ٱلفَٰسِقِينَ} [الأَعرَاف: ١٤٥]، يقول ابن الجوزي: "فيها أربعة أقوال: أحدها: أنها جهنم، قاله الحسن، ومجاهد. والثاني: أنها دار فرعون وقومه، وهي مصر، قاله عطية العوفي. والثالث: أنها منازل من هلك من الجبابرة والعمالقة، يريهم إياها عند دخولهم الشام، قاله قتادة. والرابع: أنها مصارع الفاسقين، قاله السدي. ومعنى الكلام: سأُرِيكم عاقبة من خالف أمري، وهذا تهديد للمخالف، وتحذير للموافق"(١٤)، وكلها –على اختلاف تأويلها– مشاهدات بصرية خلافًا لإراءة فرعون العقلية، والخاصة بقتل موسى عليه السلام كما رأينا.

وكذلك قوله تعالى: {سَأُوْرِيكُم ءَايَٰتِي فَلَا تَستَعجِلُونِ} [الأَنبِيَاء: ٣٧]؛ إذ تعددت الآيات وتأويلها وكلها بصرية، يقول الرازي: "اختلفوا في المراد بالآيات على أقوال: أحدها: أنها هي الهلاك المعجل في الدنيا والعذاب في الآخرة... وثانيها: أنها أدلة التوحيد وصدق الرسول. وثالثها: أنها آثار القرون الماضية بالشام واليمن، والأول أقرب إلى النظم"(١٥). ويقول ابن الجوزي: "قوله تعالى: {سَأُوْرِيكُم ءَايَٰتِي} فيه قولان:

أحدهما: ما أصاب الأمم المتقدِّمة، والمعنى: أنكم تسافرون فترون آثار الهلاك في الماضين، قاله ابن السائب. والثاني: أنها القتل ببدر، قاله مقاتل"(١٦).

والخلاصة أن رسم الفعل {أُرِيكُم} كان على القياس حين كان الفعل مسندًا إلى فرعون، ودلّ على رؤية عقلية محدودة، وحين أسند إلى الذات العلية زِيد في رسمه {سَأُوْرِيكُم}، ودلّ على مشاهدات بصرية، فتمايز بالرسم مقام الخالق من المخلوق، والبصري من العقلي، والله أعلم.

٥) **(بَقِيَّة/ بَقِيَّت)**:

وردت الكلمة في القرآن الكريم ثلاث مرات برسمين مختلفين:

الرسم الأول: بالتاء المربوطة في موضعين، وهما قوله تعالى:

- {وَقَالَ لَهُم نَبِيُّهُم إِنَّ ءَايَةَ مُلكِهِۦٓ أَن يَأتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَة مِّن رَّبِّكُم **وَبَقِيَّة** مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحمِلُهُ ٱلمَلَٰٓئِكَةُ} [البَقَرَة: ٢٤٨].
- {فَلَولَا كَانَ مِنَ ٱلقُرُونِ مِن قَبلِكُم أُوْلُواْ **بَقِيَّة** يَنهَونَ عَنِ ٱلفَسَادِ فِي ٱلأَرضِ إِلَّا قَلِيلا مِّمَّن أَنجَينَا مِنهُم وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُترِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجرِمِينَ} [هُودٍ: ١١٦].

الرسم الثاني: بالتاء المبسوطة، وذلك في قوله تعالى: {وَيَٰقَومِ أَوفُواْ ٱلمِكيَالَ وَٱلمِيزَانَ بِٱلقِسطِ وَلَا تَبخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشيَآءَهُم وَلَا تَعثَوا۟ فِي ٱلأَرضِ مُفسِدِينَ ٨٥ **بَقِيَّتُ ٱللَّهِ** خَير لَّكُم إِن كُنتُم مُّؤمِنِينَ} [هُود: ٨٥-٨٦].

والبقية في اللغة من البقاء، ضد الفناء، يقول الراغب: "البقاء: ثبات الشيء على حاله الأولى، وهو يضاد الفناء...، وفي الحديث (بَقَيْنَا رَسُولَ اللهِ) أي: انتظرناه وترصدنا له مدة كثيرة"(١٧)، ويقول الصغاني: "قولُه تَعالَى: {بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَير لَّكُم}، أي ما أَبْقَى لكم من الحلالِ، ويقال: مراقبةُ الله خَيْرٌ لَكُمْ. وقوله تعالى: {فَلَولَا كَانَ مِنَ ٱلقُرُونِ مِن قَبلِكُم أُوْلُواْ بَقِيَّة}، أي أولُو بَقَاءٍ عَلى أَنْفُسِهِم لِتَمَسُّكِهِمْ بالدّينِ الْمَرْضِيّ"(١٨).

أما عن تفسير (البقية) في الآية الأولى فيذكر المفسرون أنها "بقايا من آثار الألواح، ومن الثياب التي ألبسها موسى أخاه هارون...، قيل: ومن ذلك عصا موسى. ويجوز أن تكون (البقية) مجازًا عن النفيس من الأشياء"(١٩)، ويفسر ابن عاشور (البقية) في الآية الثانية بالفضل والخير، وبقية الناس: سادتهم وأهل الفضل منهم، والمعنى هنا: أولو فضل ودين وعلم بالشريعة ينهون قومهم عن الفساد(٢٠).

وأما {بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَير لَّكُم} فمن جهة المعنى ذكر في تفسيرها أنها كلمة جامعة لمعان في كلام العرب، منها: الدوام، ومؤذنة بضده وهو الزوال، فأفادت أن ما يقترفونه متاع زائل، وما يدعوهم إليه حظ باق غير زائل، ومنها الخير والبركة، ومنها إبقاء الله عليهم ونجاتهم من عذاب الاستئصال، وكل هذه المعاني صالحة هنا(٢١).

وأما من جهة الخط {بَقِيَّتُ ٱللَّهِ} ففي رسمها بالتاء المبسوطة تمييز، وفي إضافتها تشريف، وفي دلالتها اتساع؛ يقول ابن عاشور في إضافتها: "وإضافة (بقية) إلى

اسم الجلالة –على المعاني كلّها جمعًا وتفريقًا– إضافةُ تشريف وتيمّن. وهي إضافة على معنى اللام؛ لأن البقية من فضله أو مما أمر به"[٢٢].

أضف إلى هذا وذاك أنها مميزة كذلك بالأداء؛ إذ القراء يقفون عليها بالتاء موافقة للرسم، يقول ابن الجزري: "أجمع أهل الأداء وأئمة الإقراء على لزوم مرسوم المصاحف... فيوقف على الكلمة الموقوف عليها، أو المسؤول عنها على وفق رسمها في الهجاء"[٢٣].

والخلاصة أن مقام الجلالة أضفى على الكلمة من جلاله ما تسمو به على غيرها من البقيّات؛ فأعطى المعنى اتساعًا، والإضافة تشريفًا، والرسم تمييزًا، والأداء خصوصية.

٦) **(تُقَاتِهِۦ/ تُقَىٰة)**:

وردت كلمة (تقاة) في القرآن الكريم مرتين برسمين مختلفين:

الرسم الأول: بإثبات الألف على الأصل، وذلك في قوله تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ **تُقَاتِهِۦ** وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسلِمُونَ} [آلِ عِمرَانَ: ١٠٢].

الرسم الثاني: بحذف الألف، وذلك في قوله تعالى: {لَّا يَتَّخِذِ ٱلمُؤمِنُونَ ٱلكَٰفِرِينَ أَولِيَآءَ مِن دُونِ ٱلمُؤمِنِينَ وَمَن يَفعَل ذَٰلِكَ فَلَيسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنهُم **تُقَىٰة** وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفسَهُ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلمَصِيرُ} [آلِ عِمرَانَ: ٢٨].

و(التقاة) في اللغة الاتقاء، يقول السمين الحلبي: "تقاة مصدر بمعنى الاتقاء"[٢٤]، وجاءت في الآية الأولى بالإضافة إلى ضمير اسم الجلالة {تُقَاتِهِۦ} على وجه واحد،

ألا وهو المصدر، يقول الحلبي: "وأما قوله: {ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ} فهو مصدر ليس إلا، ومعناه: اتقوه على نحو ما أمركم ونهاكم. وليس فيه تكليف بما لا يطاق، لكنه قلّ من يتقي الله حق تقاته؛ فإن ذلك لا يوجد إلا في الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ومن لطف الله به ووفقه"(٢٥).

وأما في الآية الثانية فـ (تُقَىٰة) تحتمل في التفسير والإعراب أوجهًا؛ إذ يمكن أن تكون مفعولًا مطلقًا، ومفعولًا به، وحالًا، يقول أبو البقاء: "{أَن تَتَّقُواْ مِنهُم تُقَىٰة}: إن كَانَت بِمَعْنى الاتقاء، فَهِيَ مصدر، أَو بِمَعْنى مُتَّقَى: أَي أمرًا يجب اتقاؤه، فمفعول بِهِ، أَو جمعًا كـ (رُمَاة) فحال"(٢٦)، وهي عند الحلبي بمعنى (مخافة) يقول: "والمعنى {إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنهُم تُقَىٰة}، أي مخافة"(٢٧).

والملاحظ أن (تقاة الله) رسمت بإثبات الألف، و(تقاة الكافرين) بحذف الألف، وأين دنو هذه من سمو تلك في المظهر والمخبر والمقام؟ فهذه تقاة مخلوق وتلك تقاة الخالق، وهذه سفلى يتقنها كل أحد، وتلك عليا لا يتقيها إلا من لطف الله به ووفقه، وهذه مداهنة ظاهرة إلى حين، وتلك حقيقة باطنة إلى يوم الدين.

والذي نخلص إليه بين الرسمين أن الألف أُثبِتت في المقام السامي تناسبًا مع الحق وانسجامًا مع الدوام، وحُذفت في المقام الداني؛ توافقًا مع المداهنة ومآلُها الزوال ؛ فزاد الرسمُ المقامين تبيانًا وإبهارًا لمن تدبّر وتفكّر.

٧) **(جَاوَز/ جُوَز):**

ورد الفعل في القرآن الكريم بصيغة الماضي أربع مرات في مقامين متباينين وبرسمين مختلفين:

الرسم الأول: بإثبات الألف في قوله تعالى:

- {فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّم يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةَۢ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلا مِّنْهُمْ فَلَمَّا **جَاوَزَهُۥ** هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ} [البَقَرَة: ٢٤٩].
- {فَلَمَّا **جَاوَزَا** قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبا} [الكَهف: ٦٢].

الرسم الثاني: بحذف الألف في قوله تعالى:

- {**وَجَٰوَزْنَا** بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْاْ عَلَىٰ قَوْم يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَام لَّهُمْ} [الأَعرَاف: ١٣٨].
- {**وَجَٰوَزْنَا** بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيا وَعَدْوًا} [يُونُس: ٩٠].

و(الجوز) في اللغة قطع الشيء ووسطه، يقول ابن فارس: "الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَالزَّاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا قَطْعُ الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ وَسَطُ الشَّيْءِ"(٢٨)، وعند أبي حيان: "جاوز وجاز المكان: قطعه"(٢٩)، وهو في الآيات بمعنى تركه وراءه، يقول الرازي: "أما قوله تعالى: {وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ} يقال: جاوز الوادي. إذا قطعه وخلفه

وراءه، وجاوز بغيره عبر به، وقرئ جوّزنا بمعنى أجزنا، يقال: أجاز المكان وجوّزه بمعنى جازه"[٣٠].

وأول ما يلاحظ في آيتي البقرة والكهف أن في المجاوزة مشقة؛ ففي الأولى أعقب الفعلَ ببيان حالهم {قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَومَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ}، وفي الكهف أعقب المجاوزة بقول موسى عليه السلام {لَقَد لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبا}، وفي كلا الآيتين مع المشقة والنصب انتصبت ألف الفعل (جَاوَزَ)، والفاعل طالوت وجنوده في الأولى، وموسى وفتاه في الثانية، والمفعول نهر ومجمع البحرين.

أما في آيتي الأعراف ويونس في قوله تعالى: {وَجَٰوَزنَا بِبَنِيٓ إِسرَٰٓءِيلَ ٱلبَحرَ} فالفعل خلا من الألف، والفاعل هو الله جل جلاله، والمفعول بحر انفلق بعصا معجزةً لموسى، {فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرقٖ كَٱلطَّودِ ٱلعَظِيمِ} [الشُّعَرَاء: ٦٣]، وليس في السياق ما يُشعر بتعب أو نصب، وأنى له وقد {خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضَ وَلَم يَعيَ بِخَلقِهِنَّ} [الأَحقَاف: ٣٣].

والخلاصة أن الفعل مع الإنسان –وقد خُلِق ضعيفًا– جاء على أصله بتمام حروفه، وأعقبه التعب والنصب على فطرة الله في خلقه؛ إذِ الأعمال تستنفد الطاقة وتورث الجوع والنصب، أما في مقام الخالق عز وجل فتلاشت الألف تقليلًا للحروف وإلماحًا لانتفاء الجهد مع أن الحدث عظيم، فمع المخلوق الضعيف أثبتت الألف، ومع الخالق –وهو القوي– حُذفت الألف، وتلك خصوصية في الرسم تناسب خصوصية المقام، والله أعلم.

٨) **(دُعَآءُ ٱلكَٰفِرِينَ/ دُعَٰٓؤُاْ ٱلكَٰفِرِينَ):**

ورد (دعاء الكافرين) في القرآن الكريم في مقامين، وبرسمين مختلفين:

الرسم الأول: بإثبات الألف، والهمزة على السطر، في قوله تعالى:

{لَهُ دَعوَةُ ٱلحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَستَجِيبُونَ لَهُم بِشَيءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيهِ إِلَى ٱلمَآءِ لِيَبلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ وَمَا **دُعَآءُ** ٱلكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ} [الرَّعد: ١٤].

والرسم الثاني: بحف الألف، والهمزة على واو، وبعدها ألف، في قوله تعالى:

{وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدعُواْ رَبَّكُم يُخَفِّف عَنَّا يَوما مِّنَ ٱلعَذَابِ ٤٩ قَالُوٓاْ أَوَلَم تَكُ تَأتِيكُم رُسُلُكُم بِٱلبَيِّنَٰتِ قَالُواْ بَلَىٰ قَالُواْ فَٱدعُواْ وَمَا **دُعَٰٓؤُاْ** ٱلكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ} [غَافِر: ٤٩–٥٠].

والدعاء هو الدعاء، والكافرون هم الكافرون، غير أن دعاءهم في الأولى دعاءُ باطلٍ، متوجهٌ إلى أصنام صمّاء لا تسمع، ولا تضر ولا تنفع، فلا يستجيبون لهم بشيء، والله يقول: {إِن تَدعُوهُم لَا يَسمَعُواْ دُعَآءَكُم وَلَو سَمِعُواْ مَا ٱستَجَابُواْ لَكُم وَيَومَ ٱلقِيَٰمَةِ يَكفُرُونَ بِشِركِكُم وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثلُ خَبِيرٍ} [فَاطِر: ١٤]، وفسّر الرازي الآية بقوله: "{وَٱلَّذِينَ يَدعُونَ مِن دُونِهِۦ} يعني الآلهة الذين يدعونهم الكفار من دون الله {لَا يَستَجِيبُونَ لَهُم بِشَيءٍ} مما يطلبونه إلا استجابة كاستجابة باسط كفيه إلى الماء، والماء جماد لا يشعر ببسط كفيه ولا بعطشه وحاجته إليه، ولا يقدر أن يجيب دعاءه ويبلغ فاه، فكذلك ما يدعونه جماد، لا يحسّ بدعائهم ولا يستطيع إجابتهم"(٣١).

وأما دعاؤهم في الثانية فدعاءٌ لربهم الحق، لمَن {لَهُ دَعوَةُ ٱلحَقِّ}، أن يخفف عنهم يومًا من العذاب، ومع أن كلا الدعاءين في ضلال؛ لأن الأول للأوثان، والثاني بعد فوات الأوان، غير أن الثاني لما كان دعاء متوجهًا لله ربهم الحق تميّز رسمه عن دعاء الباطل من أصنام وغيرها مما يدعون من دون الله.

وكما تميز الرسم شكلًا تميّز الأداء نطقًا، فلحمزة وهشام من القراء اثنا عشر وجهًا لقراءة الكلمة وقفًا، سبعة منها تبعًا للرسم بإبدال الهمزة واوًا مع القصر والتوسط والمد إسكانًا وإشمامًا ورومًا، يقول الشيخ عبد الفتاح القاضي: "فيه لحمزة وهشام وقفًا اثنا عشر وجهًا، ... سبعة على الرسم؛ لأن الهمزة فيه مرسومة على واو فتبدل واوًا مضمومة ثم تسكن للوقف، ويجري فيها الأوجه الثلاثة القصر والتوسط والمد مع السكون المحض، ومثلها مع الإشمام فتصير الأوجه ستة، والسابع روم حركتها مع القصر"[٣٢].

والخلاصة أن الدعاء لمّا كان متوجهًا إلى مقام الألوهية الحق تميّز عن دعاء الأصنام رسمًا ونطقًا،

رغم أنه في الحالتين من الكافرين وأنه في ضلال، وما ذاك إلا فضل المقام على المقام، والله أعلم.

خاتمة البحث

كان النص القرآني وما يزال نبعًا فياضًا، لا ينفد عطاؤه ولا تنقضي عجائبه، يلهم الباحثين ويحث الدارسين على الغوص في لججه والبحث عن دُرره، ومن تلك الدرر خصوصية رسمه للتعبير عن دقيق معانيه.

حاولنا في هذا البحث الوصول إلى تفرّد الرسم القرآني بمعان دقيقة تتمايز في سياقاتها المختلفة من القرآن الكريم بما لا يخرج عن المعاني المعجمية في لسان العرب؛ فاستعرضنا ثمانية نماذج من كلمات ذات صلة بمقام الألوهية تَمايَزَ رسمُها في المصحف الشريف مقارنة بالكلمات نفسها في غير هذا المقام، فأحصينا مواضعها وتكرارها، واستعنّا بأقوال المفسرين واللغويين مع تدبّر تلك الكلمات في سياقاتها، والآيات بين أخواتها؛ وصولًا لخصوصية رسم دون رسم، وسياق دون سياق، وخلص البحث إلى ما يلي:

١. ما من قاعدة ثابتة يطّرد عليها القياس في خصوصية المبنى انسجامًا مع خصوصية المعنى؛ فتمايُزُ الرسم القرآني في الإلماح إلى خصوصية المقام الرباني:

- قد يكون بإثبات الألف على الأصل في مقام الألوهية، مثل: (أَحَاطَ/ ثُقَاتِهِۦٓ) مقابل حذفها في مقامٍ غيره.
- وقد يكون العكس بأن تحذف الألف في هذا المقام، مثل: (أَسمَٰٓئِهِ/ جُٰوَز) مقابل إثباتها في غيره.
- وقد يكون ببسط التاء آخر الكلمة في مقام الألوهية، مثل: (بَقِيَّتُ ٱللَّهِ) وحقها الربط كنظيرتها في غيره.
- وقد يكون بزيادة واو، مثل: (سَأُوْرِيكُم)، أو ياء، مثل: (بِأَييْدٍ).

- وقد يكون التمايز في الرسم بثلاثة مظاهر كالتي اجتمعت في كلمة (دُعَٰٓؤُاْ)؛ إذ حُذفت الألف وسطها، وزيدت ألفٌ آخرها، وتغيّر رسم الهمزة بينهما.

٢. أبرزَ اختلافُ الرسم –اتفاقًا أو اختلافًا مع قواعد الإملاء– خصوصيةَ مقام الألوهية في الدلالة؛ إذ تمايزَ :

- الخالق من المخلوق في رسم (أَسمَٰٓئِهِ/ أُوْرِيكُم/ تُقَاتِهِ/ جُوَز/ دُعَٰٓؤُاْ).
- والقوي من الضعيف في (أَحَاطَ/ أَيۡدٍ/ جُوَز).
- والباطن الدائم من الظاهر المؤقت في (تُقَاتِهِ).
- والحق من الباطل في (تُقَاتِهِ/ دُعَٰٓؤُاْ).
- والبصري من العقلي في (أُوْرِيكُم).
- والحقيقة من المجاز في (أَحَاطَ).
- والواحد من الكثرة في (أَسمَٰٓئِهِ).
- واتساع المعنى من ضيقه، كدلالة الإحاطة الربانية على كمال القدرة والعلم والحفظ، والمنع.

وختامًا فإننا نوصي الباحثين بسلوك هذا الطريق لاستكشاف مزيد من الخصوصية للرسم القرآني في مقامات أخرى.

هوامش البحث

(١) اشتقاق أسماء الله: ٤٦.
(٢) السابق نفسه: ٤٧.
(٣) عمدة الحفاظ: (حوط) ٤٦٧/١.
(٤) أنوار التنزيل: ٢٥٩/٣.
(٥) الفروق اللغوية: ٩٤.
(٦) عمدة الحفاظ: (حوط) ٤٦٧/١.
(٧) تفسير التحرير والتنوير: ٥٨١/١.
(٨) تفسير الفخر الرازي: ٣٩٨/٢.
(٩) معجم مقاييس اللغة: (أيد) ١٦٣/١.
(١٠) تفسير البحر المحيط: ١٤٥/٩.
(١١) الدر المصون: ٥٨/١٠.
(١٢) تفسير التحرير والتنوير: ١٣٣/٢٤.
(١٣) الكشاف: ٣٤٤/٥.
(١٤) زاد المسير: ١٥٤/٢.
(١٥) تفسير الفخر الرازي: ١٤٥/٢٢.
(١٦) زاد المسير: ١٩١/٢.
(١٧) المفردات في غريب القرآن: (بقي) ٦٧.
(١٨) التكملة والذيل والصلة: (بقي) ٣٧٦/٦.
(١٩) تفسير التحرير والتنوير: ٤٩٤/٢.
(٢٠) انظر السابق نفسه: ١٨٤/١٢.
(٢١) انظر السابق نفسه: ١٣٩/١٢–١٤٠.

(٢٢) السابق نفسه: ١٤٠/١٢.
(٢٣) النشر في القراءات العشر: ١٢٨/٢.
(٢٤) عمدة الحفاظ: (وقي) ٣٣٤/٤.
(٢٥) عمدة الحفاظ: (وقي) ٣٣٥/٤.
(٢٦) الكليات: ٣٢١، وانظر: تفسير البحر المحيط: ٤٤٢/٢-٤٤٣.
(٢٧) عمدة الحفاظ: (وقي) ٣٣٤/٤.
(٢٨) معجم مقاييس اللغة: (جوز) ٤٩٤/١.
(٢٩) تفسير البحر المحيط: ٢٦٩/٢.
(٣٠) تفسير الفخر الرازي: ٣٤٩/١٤.
(٣١) تفسير الفخر الرازي: ٢٥/١٩.
(٣٢) البدور الزاهرة: ٩١/١-٩٢.

المصادر والمراجع

١. اشتقاق أسماء الله. أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠هـ)، تح: د. عبد الحسين المبارك. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٢. أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي. ناصر الدين، أبو الخير، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (٦٩١هـ)، إعداد: محمد عبد الرحمن المرعشلي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٣. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة – القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب. عبد الفتاح القاضي (١٤٠٣هـ). دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت).
٤. تفسير البحر المحيط. محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض. دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠١٠م.
٥. تفسير التحرير والتنوير. محمد الطاهر بن عاشور. الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
٦. تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب. فخر الدين، محمد بن عمر الرازي (٦٠٤هـ). دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
٧. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية. الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (٦٥٠هـ)، الجزء٦، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٩م.
٨. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (٧٥٦هـ)، تح: د. أحمد محمد الخراط. دار القلم، دمشق، د.ت.
٩. زاد المسير في علم التفسير. أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي الجوزي (٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي. دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
١٠. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ. أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (٧٥٦ هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١١. الفروق اللغوية. أبو هلال العسكري (نحو ٣٩٥هـ)، تح: محمد إبراهيم سليم. دار العلم والثقافة، القاهرة، د.ت.
١٢. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. جار الله، أبو القاسم، محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض. مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
١٣. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، (١٠٩٤هـ)، تح: د. عدنان درويش ومحمد المصري. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٤. معجم مقاييس اللغة. أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر، دمشق، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
١٥. المفردات في غريب القرآن. أبو القاسم، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (٥٠٢هـ)، تح: محمد خليل عيتاني، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
١٦. النشر في القراءات العشر. أبو الخير، محمد بن محمد الدمشقي، الشهير بابن الجزري (٨٣٣هـ)، بإشراف: علي محمد الضباع. دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

تمت طباعته في مطابع المركز الاكاديمي للنشر

Academic Center for Publishing

المركز الاكاديمي للنشر

Iraq – Baghdad
+964(0)7733551617
+964(0)7810455890
amashc90@gmail.com

هذا الكتاب

وقائع المؤتمر الدولي الأول الذي أقامته كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)

- أقسام ديالى وقد تضمن محاور عدة هي :

١-محور الدراسات الإسلامية .

٢- محور الدراسات الفلسفية والتأريخية .

٣-محور الدراسات اللغوية والأدبية .

٤-محور الدراسات القانونية والسياسية .

٥-محور الدراسات الإقتصادية والمالية .

٦-محور الدراسات التربويّة والنفسيّة والإجتماعيّة .

ويهدف المؤتمر إلى توظيف الفكر المعرفي لرقي المجتمع الإنساني ، ونشر ثقافة الخلق القويم في المؤسسات المختلفة للمجتمع .

978-9922-9504-5-7

كلية الإمام الكاظم
Imam Al-Kadhum College (IKC)